رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدى

عدد خاص / الجمعة (2) أيار 2008

يومية تواكب فعاليات اسبوع المدى الثقافي السادس

No. Private\ Fri. (2) May

رئيس الجمهورية يطلق فعالياته الجماهيرية

طالباني: أتنسم عطر الربيعين السياسي والثقافي بافتتاح أسبوع المدى

افتتح رئيس الجمهورية جلال طالباني اسبوع المدى الثقافي السادس في بغداد امس الخميس واكد في كلمته التي القاها امام المئات من الادباء والمثقفين والفنانين ورجال السياسة والعلم، ان اسبوع المدى جسد في غربته القسرية عزم المثقفين، وشوقهم للتحرر من أسر الدكتاتورية وتشوقهم لعراق حر تتفتح في ربوعه الثقافة والديمقراطية، كما حيا رئيس الجمهورية الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون لدوره البارز في فعاليات المدى المتنوعة كافة.

بغداد/ المدى

مشيراً الى ان انطلاق اسبوع المدى أول مرة في عاصمة العراق الجديد، يعكس المشهد المضيء الذي يريد البعض له ان يبدو معتماً تمزقه العبوات الناسفة ويخيم عليه شبح ملاعين العبوات والانتحاريين.

وفي ما يأتي كلمة رئيس الجمهورية في افتتاح اسبوع المدى الثقافي السادس.

بسم الله الرحمن الرحيم

أيتها الأخوات العزيزات

أيها الأخوة الأعزاء

أحييكم بحرارة تحية فواحة بعبير الثقافة وربيعها في بغداد. لم تكن مراهنتنا على غير شعبنا، والقوى الوطنية العراقية بكل مشاربها، حين عبرنا منذ لحظة سقوط الديكتاتورية، أن العراق الجديد سيتعافى، وسيلفظ بقايا النظام وقوى الإرهاب والتكفير وكل من يتربص بشعبنا ولا يتمنى له الخير والنهوض.

وها هو الربيع يطل علينا، بشيراً بربيع سياسي، يخمد نيران الفتنة والتخريب ويرد كيد المتربصين، والذين راهنوا على تفكيك نسيجنا الوطني، وتدمير أسس وحدتنا، وسد منافذ الأمل والتفاؤل بوجوه أبناء وطننا الأخيار، عرباً وكرداً وتركماناً وكلدواشوريين وكل المكونات المشدودة الى بعضها البعض.

لقد اعتمدت مراهنتنا على رصيد التجربة التاريخية لشعبنا، ومآثره الوطنية، ونزوعه الدائم نحو بناء عراق ديمقراطي اتحادي تعددي يتسع للجميع على قدم المساواة، وكانت مراهنتهم مبنية على اضغاث احلام، وتشبثات يأس، يرى خلاصه في ترحيل أزماته الى خارج الحدود.

لم نكن مدفوعين بعواطفنا ونحن نؤكد ثوابتنا الوطنية، التي ظلت دائماً نصب أعيننا، وحدة القوى في مواجهة الارهاب والتكفير، التوافق والمشاركة في مواجهة الانفراد والعزل والمغامرات، العمل معاً لاعادة بناء الدولة ومؤسساتها وأجهزتها على قاعدة دولة القانون والحريات وحقوق الإنسان حيث يتصرف كل فرد وجماعة من وحي الحقوق والواجبات.

خابت آمال أولئك الذين راهنوا على الاحتراب الأهلي، وتقسيم البلاد، وعلى توسيع وتكريس الفوضى وإسالة دماء الأبرياء.

وخيبتهم ستكون اكبر وأعمق، حين تتحول توافقات قوانا والأطراف الوطنية بجهد الجميع في الأيام المقبلة إلى إرساء أسس أوطد للوحدة الوطنية، بإعلان تعزيز الحكومة الوطنية، بانضمام جبهة التوافق واجماع القوى الوطنية بتأييدها نعبد الطريق أمام خطوات تالية تطول كل المظاهر الشاذة التي لا تستقيم مع وجهتنا في اقامة الدولة الوطنية الديمقراطية، وتحرير إرادتنا من أي وصاية، سواء أكانت خارجية أم محاولة داخلية للوي الذراع بالسلاح او الابتزاز السياسي.

إنني أتنسم عطر الربيعين وانا أفتتح أسبوع المدى الثقافي في بغداد، هذا المهرجان الذي جسد وهو في الغربة القسرية، عزم مثقفينا وشوقهم للتحرير من اسر الدكتاتورية، وتشوقهم لعراق حر تنفتح في ربوعه الثقافة والديمقراطية.

ولا يسعني إلا أن أحيي أخي الكريم المثقف العراقي الكردي المستعرب ثقافياً الاستاذ فخري كريم لدوره البارز في فعاليات المدى المتنوعة كافة.

يسعدني أن أدشن انطلاقة هذا الاسبوع أول مرة في عاصمة العراق الجديد، لنعكس معا المشهد المضيء الذي يريد البعض له ان يبدو معتماً تمزقه العبوات الناسفة، ويخيم عليه شبح ملاعين التفجيرات والانتحارين.

إن العراقيين والأصدقاء من العرب والجوار الأبعدين الذين سيتابعون فعاليات الاسبوع الحافل بالطاولات المستديرة التي تبحث مختلف القضايا الراهنة، وبالموسيقى والغناء والمسرح والسينما والتشكيل والفوتوغراف وسيتطلعون من خلال ذلك كله الى مستقبل العراق المشرق الواعد، المستقبل الذي ستتلألأ في جنباته صنوف الابداع والخلق وإعجازات الثقافة التي طالما قدم مبدعونا في ميادينها الشوامخ.

إن الربيعين اللذين يطلان علينا اليوم بثالث مع ربيع العمال حيث يصادف اليوم عيدهم العمالي الاول من أيار المجيد.

وهذه مناسبة لا لنحييهم فحسب، ونزجي لهم التهاني، بل لنقول لهم أن العراق الديمقراطي الجديد، لا يمكن ان يبنى الا بسواعدهم وبإرادتهم المعطاء، ولنبشرهم أيضاً بان وطنهم الذي استعاد حريته من الطاغية سيكون بيتاً آمناً لهم ولأبنائهم وأن شعبنا يقدر نضالاتهم وتضحياتهم في سبيل الديمقراطية والعيش الكريم السعيد اذ لا بد من أصدار القوانين اللازمة لذلك.

إن بغداد اليوم اذ تصدح فيها الاناشيد والاغاني والموسيقى، تدعو مواطنينا جميعا اينما كانوا لشد الرحال والعودة إليها، لكي يحملوا شرف البنائين الاوائل الذين سيتركون بصماتهم على صورة العراق الجديد، العراق الديمقراطي الفيدرالي التعددي.

وختاماً فاني احيي وأشكر جميع المثقفين العراقيين والعرب المشاركين في هذا المهرجان الرائع".

في كلمة افتتاح الاسبوع

فخري كريم: المدى في بغداد استعادة للحظة التوهج الأولى

لم تكن لحظة تبلور فكرة "المدى" مصادفة، او نزوة تظاهرية، او حتى تعبيراً عن تفوق ما، الا اذا كان هذا التفوق تفوقاً على الذات، بما يساوره من تردد وشكوك..

كيف يمكن ان تكون كذلك، وقد طغت على مشاغل وهموم الذهن، وتسللت من بين خرائب وانهيارات عصر الامل والتوق الانساني، الذي بدأ في مشارف صعوده، كما لو انه لحظة تحول عظيم من الالام والجور والهمجية الى ضفاف العدالة التي تتساوى فيها اقدار الناس ومصائرهم.

قد تكون فكرة "المدى" تصويبا لمفهوم تسيّد في ثقافتنا السياسية، وفكرنا، منذ توهمنا بان "القوة" ومنطقها وأدواتها وضعتنا على طريق الحرية من دون ان نأبه او نتنبه الى ان تلك القوة عطلت طاقة الابداع والخلق، التي كانت في اساس اكتشافنا الذات ومكامن القوة الحقيقية فيها..

تبلورت فكرة المدى مع تلك اللحظة التي لم تستطع فيها كل قوى الردع، والسطوة ومفاهيمها حماية نظام قام على فكرة التفوق الانساني، ولا حركات كبرى ادّعت لنفسها احتكار الحقيقة والتعبير عن قيمها الرفيعة.

وبدت في تلك اللحظة فداحة الوهم وسذاجته، فقد استبدلنا القوة الحقيقية، التي كانت في اساس اكتشاف الانسان لذاته الخلاقة المبدعة، بالقوة العرضية، التي لم تكن سوى احد مخلفات عصر التوحش وقوانين الغاب.

لقد استبدلنا العقل باعجازه، وطاقة الخلق والابداع والحكمة فيه، بسلاح الردع والابادة.. استبدلنا قوة الثقافة والعلم، بمنطق السلاح وتكبيل العقل، وتبديد الثقافة.

حينها تتالت تساؤلات وافكار، تتنازعها حالات اليأس واليقظة.. هل انهيار تجربة استدعت قيم العدالة والحرية، نهاية للأمل؟ وهل القوة، فريضة التطور والرقي ومركزها العقل بما تجسده من حكمة وسمو وهو المكمن الحقيقي لكل قوة وجوهرها.؟

المدى كفكرة انتصرت للثقافة لأدواتها، وتأوهاتها، وشكوكها وتساؤلاتها، رأت فيها عودا لتسييد العقل بوصفه منبع القيم كلها ومصدر التحولات، منذ أن تلمس اول انسان بدائي فروة رأسه متعجباً.

المدى وهي تنتقل الى بغداد تستعيد لحظة توهجها الاول، حين اشرقت، كفكرة تبحث عن الحقيقة، وتستدرج التساؤل عن وجهي القوة والعقل ومنطقهما.. الثقافة والتوحش.

المدى اذ تدشن اسبوعها الاول في بغداد وسط شظايا القوة الباطشة المتوحشة، ترتقي بالمرتجى والامل، وهي تتلمس نبض الناس وهم ينهضون، وتتبع حركتهم وهي تتحدى، وتتجرأ لعلها تنتفض على آخر مخاوفها.. وتتسيد!

سماحة السيد هاني فحص: عشتم وعاش العراق في ربيع دائم

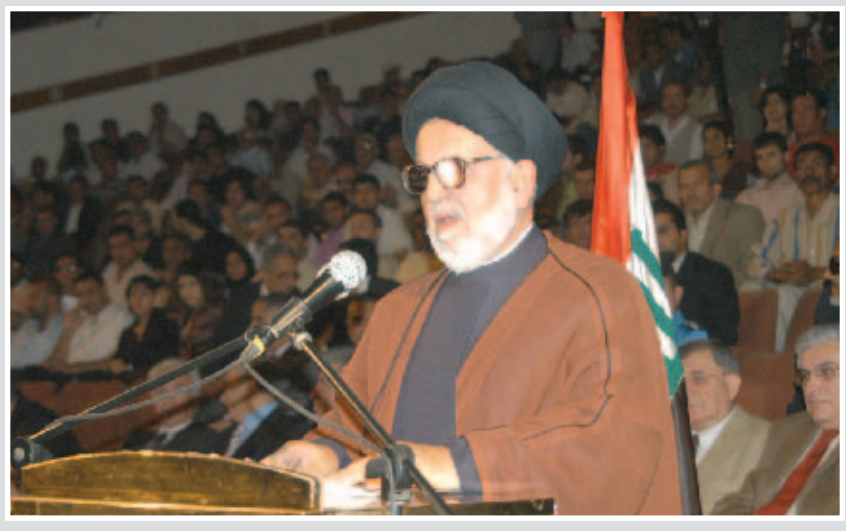

القى المفكر والباحث الاسلامي سماحة السيد هاني فحص كلمة في افتتاح اسبوع المدى الثقافي السادس. هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس

الحضور الأكارم.. السلام عليكم

انكم تقولون لنا الآن.. يقول العراق، ما كان يجب قوله دائماً من ان السؤال الثقافي هو الاول والاساس والمفتاح.. اما الجواب فهو امانة لدى السياسي.

واذا ما كان السؤال الثقافي، يصون المعرفة بدينامية الشك، فان الجواب السياسي، اعني الدولة كمنجز بحاجة دائمة الى انجاز، الجواب السياسي لا يكون شافياً الا اذا كان التجريب في صلب تكوينه. لأن الأيديولوجيا السكونية والرؤى النهائية المغلقة تعطل المعرفة وتدمر الدولة، تماماً كما حصل في العراق ويحصل في بلاد قريبة وبعيدة مصرة على التمامية وان كان بعضها يرد على هذا المسلك باللادرؤية، في هذا الاسبوع الذي يدبره ويديره فخري كريم وفريقه الكريم، نقف سنوياً، وفي ربيع العراق، على معادلة الثقافي والسياسي، التي تنقل بصرنا وبصيرتنا من المشهد الى آفاق العراق المفتوحة على المستقبل من دون قطيعة مع الماضي الا في حدود تجاوز اعاقة القطيعة الصدامية..

ولا اقول ان نتخطى المباشر واليومي، وانتم دولة واجتماعاً تتصدون للراهن بصبر ودأب وشجاعة شهدنا علاماتها خلال اسابيع سلفت ما يعني اننا موعودون بدولة عراقية توائم بين دورها الرعائي ودورها الحمائي، اعني حماية الدولة والمجتمع من شر من يريدون الاستمرار في الغاء الدولة والمجتمع بذريعة دينية او مذهبية لا دين لها ولا مذهب او بذريعة عنصرية شوفينية كلفت العرب والعروبة والعراق أثماناً باهظة.

هذا يقتضينا ومن موقعنا الثقافي والسياسي والاجتماعي ومن موقع حب العراق وانتظاره مثالاً ممكناً وواجباً. ان نتمنى عليكم بل ان نأمركم بأمر الحب، ان لا تعطلوا بناء الدولة بما تعني من مؤسسات سيادية مدنية عن طريق الديمقراطية مهما تكن الصعوبات كبيرة.. ولعل هذا يعني ان يبقى خيار الوسطية والنسبية والاعتدال والتسوية خياراً نلتزم به ونحسن تطبيقه لكي نلزم من لا يلتزم وطوعاً ويعني ان يبقى التعدد العراقي محفوظاً بالوحدة وتبقى الوحدة ثرية به على اساس منظومة من القيم والاهداف تتسع فيها مساحة المشترك باستمرار مع تحويل الاختلاف الى مصدر حيوية وابداع.

وانها لتسعدنا غلبة الحوار في العراق على السجال ونحن على يقين بأن العملية السياسية بشرطها الثقافي هي شرط للسيادة والاستقلال والنهوض.

ومن لا يقول بذلك، مغامر او مقامر لا مناص من اعادته الى الصواب بالحسنى او كما يختار.

عشتم وعاش العراق في ربيع دائم على مدى عمرنا.

ردّدت صداها جدران المسرح الوطني

الحناجر هتفت: سلام على سيدي ومولاي العراق

بغداد/ شاكر المياح

شهدت قاعة المسرح الوطني وقائع اليوم الاول من اسبوع المدى الثقافي السادس الذي نظمته "مؤسسة المدى" للاعلام والثقافة والفنون برعاية رئيس الجمهورية "جلال طالباني" وحضره عدد من الوزراء واعضاء مجلس النواب. وحشد من المفكرين والمثقفين العرب والعراقيين وبدأت فعاليات الافتتاح بكلمة رئيس الجمهورية التي جاء فيها: " أحييكم ايها العراقيون بحرارة تحية فواحة بعبير الثقافة وربيعها في بغداد، لم تكن مراهنتنا على غير شعبنا والقوى الوطنية العراقية بكل مشاربها حين عبرنا من لحظة سقوط الديكتاتورية، ان العراق الجديد سيتعافى، وسيرفض بقايا لنظام قوى الارهاب والتكفير، وكل من يتربص بشعبنا ولا يتمنى له الخير والنهوض وها هو الربيع يطل علينا بشيراً بربيع سياسي يخمد نيران الفتنة والتخريب ويرد كيد المتربصين والذين راهنوا على تفكيك نسيجنا الوطني وسد منافذ الامل.

ثم هنأ الرئيس عمال العراق بمناسبة عيد العمال العالمي الذي صادف يوم افتتاح فعاليات اسبوع المدى الثقافي قائلاً: ان الربيعين اللذين يطلان علينا اليوم بثالث ربيع، مع ربيع العمال حيث يصادف اليوم عيدهم العمالي الاول من ايار المجيد، وفي هذه المناسبة لا احييهم فحسب، ونزجي لهم التهاني، بل لنقول لهم، ان العراق الديمقراطي الجديد لا يمكن ان يبنى الا بسواعدهم وارادتهم المعطاء" بعد ذلك القى المفكر والباحث الاسلامي السيد "هاني فحص" كلمة قال فيها: ايها العراقيون، انكم تقولون لنا الان: يقول العراق ما كان يجب قوله دائماً من ان السؤال الثقافي هو الاول والاساس والمفتاح اما الجواب، فهو امانة لدى السياسي، واذا ما كان السؤال الثقافي، يصون المعرفة بدينامية الشك فان الجواب السياسي، أعني الدولة كمنجز لحاجة دائمة الى انجاز الجواب السياسي لا يكون شافياً الا اذا كان التجريب يصب في تكوينه.

تلاه بعد ذلك رئيس مؤسسة "المدى للاعلام والثقافة والفنون" الاستاذ فخري كريم، بكلمة جاء فيها: "لم تكن لحظة تبلور فكرة "المدى" مصادفة او نزوة تظاهرية او حتى تعبيراً عن تفوق ما، الا اذا كان هذا التفوق، تفوقاً على الذات بما يساوره من تردد وشكوك، كيف يمكن ان تكون كذلك، وقد طغت على مشاغل وهموم الذهن وتسللت من بين خرائب وانهيارات عصر الامل هذا وقد شهدت اروقة المسرح وباحاته الامامية عروضاً لدبكات عربية وكردية

قبل بدء فعاليات اليوم الاول نالت استحسان النظارة، فضلاً عن اغان تراثية عراقية تغنت بحب العراق:

كراد وعرب متحدين
متهمنه ريح الصفرة
عفية باهلنه الطيبين
للدوم تبقه العشرة
سلام على سيدي ومولاي العراق

ثم بدأت الفعاليات بمشهد مسرحي مع عزف على البيانو والة الكمان للفنانين احمد وآني

سلام على سيدي ومولاي العراق
سلام على رجال يمضغون الموت حد السكوت
سلام على امهات يطبخن الدموع لاطفالهن
سلام على اخوة مزقتهم الغربات

بعد ذلك قدم اوبريت الافتتاح الذي كان بعنوان "فضاء بين نهرين" قدمته الفرقة القومية للفنون الشعبية، بمشاركة الفنانين "فاطمة الربيعي، سمر محمد وآن، ومازن محمد مصطفى، وقام الفنانان محمد هاشم، وآن هاشم بالتقديم للاوبريت مسرحياً.

انهم سبعة عشر راقصاً وراقصة، بازياء بيض انهم يصعدون السلالم بحركات رشيقة، ثم يهبطون مثل ملائكة بيض.

سنغسل كل نهارات الوطن براحاتنا
عندما يتعب ونمسح عنه دموعه

بهذا الحوار يلتقى مازن مع فاطمة وسمر. ثم يصيح بهما:

انهضا فالشمس ترسم عشاقاً
وتدعوهم الى الرقص
انهضا فاجمل الامطار ما يسقط فوق القلب واجمل الاشجار ما لا ينحني الا لاحلام الوطن يفتح مازن ذراعيه الى اقصاهما حيث تلتقيان مع اشعة الضوء ويرفع رأسه بشموخ:

حين كنت أرى المطر العراقي يشتد
انادي جسدي جسديه من اسفل النهر
فتاتي نجمتان وتغفوان على صدري
فأرى بغداد على ضفة النهر تغني

يدخل محمد وآن، كل من مدخل:

ارى النخيل يغني
بغداد.. الوردة الحمراء

تفاصيل اخرى صـ٢